

# عباس يدعو من مجلس الأمن إلى عقد مؤتمر دولي للسلام

## تيلرسون وفشل الاستفراط بسوريا

تحسين الحلبي

إذا كانت السياسات العدوانية الإسرائيلية الأميركيّة ما تزال تعمل على منع أي دولة في منطقة الشرق الأوسط من التمتع باستقلال قرارها وإرادتها في اختيار أصدقائها وحلفائها فإن أول من هزم هذه الأهداف الأميركيّة هو سوريا التي حافظت على سياستها الوطنية والقومية المستقلة والمتناهية لكل أشكال الهيمنة الأميركيّة الإسرائيلية طوال أكثر من أربعة عقود، وبفضل هذه السياسة وتحالفاتها الإقليمية والدولية مع القوى المتّنادلة لسياستها الهيمنة الأميركيّة، تم إحباط كل محاولات إسرائيل والولايات المتحدة لعزل سوريا والاستفراط بها بهدف تقييد قدراتها وتقسيمها، وهذا ما أوضحته المجلة الإلكترونيّة للهيئة الأميركيّة العالمية «أونس» في تحليل نشرته في ١٦ شباط الجاري حين كشفت أن فشل الخطبة الأميركيّة بالاستفراط بسوريا يعلّمها تعلم هي إسرائيل على تصعيد التهديد لإيران وروسيا، أمّا إبقاء سوريا في الحرب على الإرهاب، فتولت إسرائيل متابعة سياستة التهديد ضد الدعم الإيراني لسوريا، وتولت إدارة دونالد ترامب زيارة الضغط السياسيّة على روسيا.

وتُرى «أونس» أن إسرائيل والولايات المتحدة ما تزالان تترنّحان في المياه تنتجه هزيمتها في الساحة السورية واستمرار الأسد في قيادة البلاد ومقومتها، وتضييف الجلة إن «سوريا وحلفاءها تتكونا من هزيمة داعش وكذلك تحديد مجموعات سلسلة معارضة كثيرة والعمل على نقلها إلى الخيار الإسرائيلي وهو ما يجعل وشنطن وتل أبيب تخسر قوى احتيالية لها».

وتوكّد الجلة أن سوريا حققت من «اليوم القاتلي ضد سلاح الجو الإسرائيلي» زيادة في نسبة الرعد وفرضت على إسرائيل إعادة النظر بقواعد لعبتها ضد الدعم الإيراني لسوريا ولدور الجيش العربي السوري، وعلى مستوى العلاقات الأميركيّة الروسيّة أدرك إدارة ترامب أن ما جرى عند حدود الجولان يسقط الطائرة الإسرائيليّة إف-١٦ والخوض في ورد الفعل الروسي عليه، تخلّف السوري الروسي الإيرياني إلى درجة مقدمة من التأب لتنفيذ جدول عمل يلقن التحركات الأميركيّة العدوانية في الشمال درساً يلجم أي تهور أمريكي في تلك المنطقة، خصوصاً بعد أن أعلنت موسكو في جوقة نفذتها طائرات أميركيّة باسم «حارس داعش» من دون أن يكون لها أي صلة مضادة لداعش.

لقد دع التحالف الروسي الإيرياني مثل هذه العمليات الأميركيّة دوناً لزعزعة استقرار شمال سوريا بعد ذيروة داعش في معظم تلك المناطق ومحاولة إبقاء داعش أو استبدالها بمجموعات جبهة النصرة الإرهابية الأخرى. ومع ذلك يرى معظم المتابعين لشؤون المنطقة أن الحرب على الإرهاب في سوريا يلجم أي تهور أمريكي في تلك المنطقة في النهاية في النهاية مرحلة توازن جديد على المستوى الدولي لم تكن تقبل به وشنطن وفقاً لها قبل التطورات الأخيرة في سوريا وتأثيراتها على المنطقة.

الكل يلاحظ أن خطاب التهديد الأميركي العسكري لسرياني لا يجد أغليّة عند أصحاب القرار الأميركيّيّ مثلما لم تعد تتحقق التهديدات الأميركيّة الإسرائيليّة ل余额 سوريا في المنطقة من إيران إلى جنوب الله سمو تناقض عسكريّة على المصطلح الأميركيّة وسياساتها العدوانية، فساحات المواجهة العسكرية للجماعات الإرهابية وحلفائها على الأراضي السوريّة وانتزاع الانتصار على الإرهاب فرض على دول عديدة في المنطقة تراجعاً عن الانغماس في المشاركة في الحرب على سوريا.

وذلك جاءت زيارة وزير الخارجية الأميركي ريك تيلرسون إلى المنطقة لتشير إلى حجز الإدارة الأميركيّة وتهديداتها، وكان من اللافت الاشتراك في زيارة تيلرسون إسرائيل، وهذا ما علق عليه بدرجة من السلبية المبالغة التي للشروع الأسط سباقاً بينيس روس حيث قال إن زيارته تيلرسون لتل أبيب شكّ عاملًا سلبيًا لإسرائيل.



رئيس الفلسطيني محمود عباس في مجلس الأمن أمس (رويترز)

( محمود عباس )... أنا أعتقد أن الرئيس الحقيقي

الفلسطيني هو وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان، أما رئيس الوزراء الفلسطيني فهو المنسق بوفي مدحبي... وشفّ عربات عن موقف متّشائم من حل الدولتين، مرجحاً أن تختفي السلطة الوطنية الفلسطينية برميّتها قريباً والأيّوب يعلن أهل في الحياة.

وعلى سبيل المثال في هذا الصدد ذكر كبير المفاوضين الفلسطينيين أن الرئيس الفلسطيني لا يمكنه التحرك من رام الله دون إذن من مدحبي وليبرمان.

من جهة أخرى أوصت لجنة حكومة إسرائيلية

منحت الشروط للصالحات اقتراحات اقتراحات

مكبات

الصوت

بالقوية المقيدة في

أذار الماضي... استغرق هذه التوصيات لتقاضي

والصادقة على

الكتيب

المسموح به بموجب قانون الضريح، علماً

وينص مشروع القانون على حظر استعمال

مكبات

الصوت

بالماسjid بين الساعة الخامسة عشرة

ليلًا حتى السابعة صباحاً.

اندلعت في قرية سلفت شمال القدس المحتلة.

إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص

الحي عشوائي على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

الاحتلال احتجاجات غبية ضد الاحتلال

أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية

«وفا» أن طفلًا فلسطينيًّا يبلغ من العمر ١٣ عاماً

وكان أصيب بالرصاص الحي الذي أطلقه قوات

الاحتلال أثناء اقتحامها منطقة الحوض الغربي من الضفة الغربية.

وقات قوات الاحتلال

قتلته

رام الله بالضفة الغربية.

كما أصيب شاب فلسطيني خلال قمع سلطات

الاحتلال احتجاجات غبية ضد الاحتلال

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

الحقيقة الشعب الفلسطيني هو وزير الحرب الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان.

وقال عربات في مقابلة مع الفتاة الإسرائيليّة

الثانية: «سألوني أموراً قد تغضب رئيس

والاحتلال في قضية

رام الله بالضفة الغربية.

الحي عشوائي على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية

«وفا» أن طفلًا فلسطينيًّا يبلغ من العمر ١٣ عاماً

وكان أصيب بالرصاص الحي الذي أطلقه قوات

الاحتلال أثناء اقتحامها منطقة الحوض الغربي من الضفة الغربية.

وقات قوات الاحتلال

قتلته

رام الله بالضفة الغربية.

كما أصيب شاب فلسطيني خلال قمع سلطات

الاحتلال احتجاجات غبية ضد الاحتلال

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

الحقيقة الشعب الفلسطيني هو وزير الحرب الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان.

وقال عربات في مقابلة مع الفتاة الإسرائيليّة

الثانية: «سألوني أموراً قد تغضب رئيس

والاحتلال في قضية

رام الله بالضفة الغربية.

الحي عشوائي على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية

«وفا» أن طفلًا فلسطينيًّا يبلغ من العمر ١٣ عاماً

وكان أصيب بالرصاص الحي الذي أطلقه قوات

الاحتلال أثناء اقتحامها منطقة الحوض الغربي من الضفة الغربية.

وقات قوات الاحتلال

قتلته

رام الله بالضفة الغربية.

كما أصيب شاب فلسطيني خلال قمع سلطات

الاحتلال احتجاجات غبية ضد الاحتلال

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

الحقيقة الشعب الفلسطيني هو وزير الحرب الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان.

وقال عربات في مقابلة مع الفتاة الإسرائيليّة

الثانية: «سألوني أموراً قد تغضب رئيس

والاحتلال في قضية

رام الله بالضفة الغربية.

الحي عشوائي على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية

«وفا» أن طفلًا فلسطينيًّا يبلغ من العمر ١٣ عاماً

وكان أصيب بالرصاص الحي الذي أطلقه قوات

الاحتلال أثناء اقتحامها منطقة الحوض الغربي من الضفة الغربية.

وقات قوات الاحتلال

قتلته

رام الله بالضفة الغربية.

كما أصيب شاب فلسطيني خلال قمع سلطات

الاحتلال احتجاجات غبية ضد الاحتلال

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

الحقيقة الشعب الفلسطيني هو وزير الحرب الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان.

وقال عربات في مقابلة مع الفتاة الإسرائيليّة

الثانية: «سألوني أموراً قد تغضب رئيس

والاحتلال في قضية

رام الله بالضفة الغربية.

الحي عشوائي على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية

«وفا» أن طفلًا فلسطينيًّا يبلغ من العمر ١٣ عاماً

وكان أصيب بالرصاص الحي الذي أطلقه قوات

الاحتلال أثناء اقتحامها منطقة الحوض الغربي من الضفة الغربية.

وقات قوات الاحتلال

قتلته

رام الله بالضفة الغربية.

كما أصيب شاب فلسطيني خلال قمع سلطات

الاحتلال احتجاجات غبية ضد الاحتلال

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

الحقيقة الشعب الفلسطيني هو وزير الحرب الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان.

وقال عربات في مقابلة مع الفتاة الإسرائيليّة

الثانية: «سألوني أموراً قد تغضب رئيس

والاحتلال في قضية

رام الله بالضفة الغربية.

الحي عشوائي على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية

«وفا» أن طفلًا فلسطينيًّا يبلغ من العمر ١٣ عاماً

وكان أصيب بالرصاص الحي الذي أطلقه قوات

الاحتلال أثناء اقتحامها منطقة الحوض الغربي من الضفة الغربية.

وقات قوات الاحتلال

قتلته

رام الله بالضفة الغربية.

كما أصيب شاب فلسطيني خلال قمع سلطات

الاحتلال احتجاجات غبية ضد الاحتلال

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

الحقيقة الشعب الفلسطيني هو وزير الحرب الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان.

وقال عربات في مقابلة مع الفتاة الإسرائيليّة

الثانية: «سألوني أموراً قد تغضب رئيس

والاحتلال في قضية

رام الله بالضفة الغربية.

الحي عشوائي على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية

«وفا» أن طفلًا فلسطينيًّا يبلغ من العمر ١٣ عاماً

وكان أصيب بالرصاص الحي الذي أطلقه قوات

الاحتلال أثناء اقتحامها منطقة الحوض الغربي من الضفة الغربية.

وقات قوات الاحتلال

قتلته

رام الله بالضفة الغربية.

كما أصيب شاب فلسطيني خلال قمع سلطات

الاحتلال احتجاجات غبية ضد الاحتلال

أذلت في بلدة جيوس شرق مدينة قلقيلية

الحقيقة الشعب الفلسطيني هو وزير الحرب الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان.